



# أنواع الشرك الأكبر

الدرس الخامس

تمهيد

● ما الشرك الأكبر؟  
جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته

## أنواع الشرك الأكبر

ينقسم الشرك الأكبر إلى ثلاثة أنواع؛ هي:



## أولاً: الشرك في الربوبية

**المراد به:** أن يعتقد الإنسان أن أحداً يشارك الله في الخلق أو المُلْك أو التدبير، ونحو ذلك.

## الدليل على الشرك في الربوبية

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

## أمثلة الشرك في الربوبية

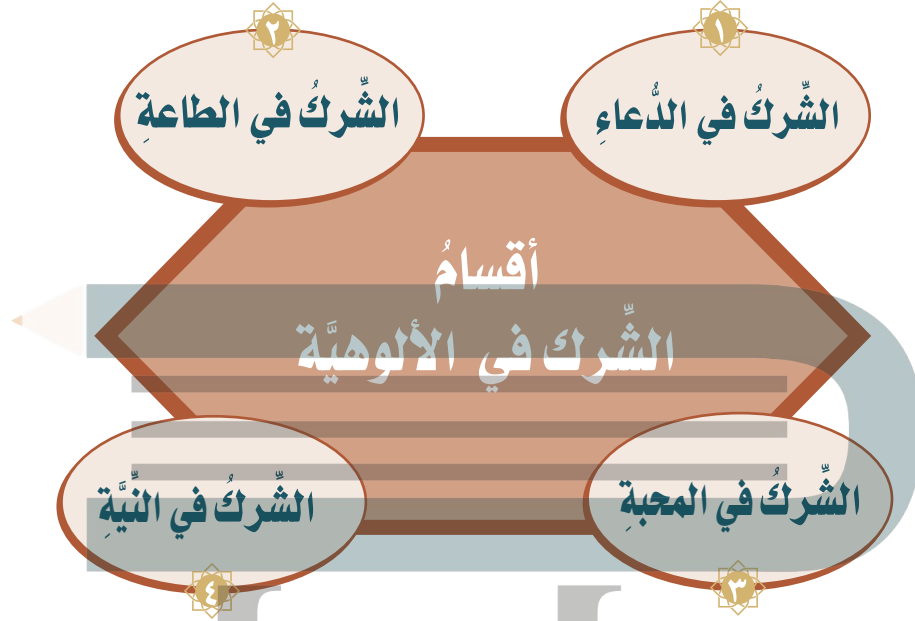
- ١ أن يعتقد أن مع الله مَنْ يَصْرِفُ الكونَ ويدبِّره.
- ٢ أن يعتقد أن للكون ربًّا غيرَ الله عزَّ وجل.
- ٣ أن يعتقد أن أحداً يعلمُ الغيبَ مع الله.

## ثانياً: الشرك في الألوهية

**المراد به:** أن يَصْرِفَ الإنسان شيئاً من العبادة لغير الله.



## أقسام الشُّرك في الألوهية



### القسم الأول: الشُّرك في الدعاء

المراد به:

دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ.

مثل:

دُعَاءِ الْأَصْنَامِ أَوْ الْأَوْثَانِ أَوْ الْبَشَرِ أَوْ الشَّجَرِ أَوْ الْحَجَرِ، فِي حَالِ الرَّخَاءِ أَوْ الشَّدَةِ، فَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشُّرْكِ. وَجَاءَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

الدليل

على أن دعاء غير الله شرك، قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٣.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

## القسم الثاني: الشرك في الطاعة

**المراد به:** طاعة المخلوقين في تحليل ما حَرَّمَ الله، أو تحريم ما أَحَلَّ الله.

**مثل:** طاعة الأخبار والرهبان في تبديل شرع الله وأحكامه، فهذه الطاعة تُعدُّ عبادة لهم، وقد سمّاها الله شركًا.

**الدليل** عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿أَتَخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا إِلَّا إِلَهُهُ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ <sup>(١)</sup>، فقلت: إنا لسنا نعبدُهم، فقال: «أليس يُحرِّمون ما أَحَلَّ الله، فتُحرِّمونَه، ويُحلُّون ما حَرَّمَ الله، فتُحلُّونَه؟» قال: قلت: بلى. فقال: «فتلك عبادتُهم» <sup>(٢)</sup>.

## القسم الثالث: الشرك في المحبة

**المراد به:** مُساواة غير الله بالله في المحبة.

**مثل:** أن يُحبَّ الإنسان مخلوقًا محبةً مقترنةً بالخضوع والذل والتعظيم الذي لا يصلح إلا لله؛ لأن هذه المحبة لا تُصرف إلا لله، ومن صرفها لغير الله فقد وقع في الشرك الأكبر.

**الدليل** قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ <sup>(٣)</sup>، فأخبر الله عزَّ وجلَّ أن المشركين يُحِبُّونَ أصنامَهم مثلَ محبتهم لله تعظيمًا وخضوعًا، وهذا شركٌ أكبر، وأما محبة الإنسان والديه أو أبنائه أو أصدقاءه فهذه محبةٌ طبيعيةٌ مباحةٌ.



## القسم الرابع: الشرك في النية

**المراد به:** أن ينوي بعبادته التقرب لغير الله تعالى.

**مثل:** أن يفعل العبادات لأجل الدنيا كالمنافقين.

**الدليل:** قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ

قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

## ثالثا: الشرك في الأسماء والصفات

**المراد به:** أن يجعل لله مثيلاً في أسمائه وصفاته.

## أمثلة الشرك في الأسماء والصفات

❶ إنكار أسماء الله تعالى وصفاته وجحدها.

❷ تسمية المعبودات الباطلة بأسماء الله؛ مثل تسميتهم (العزى) بهذا الاسم، أخذاً

من اسم الله (العزیز)، قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۖ ﴿١٨﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَىٰ ۖ ﴿٢﴾

❸ تشبيه الخالق بالمخلوق، كمن يقول: يدُ الله مثلُ يدي، وعلمُه كعلمي، وقدرته كقدرتي،

تعالى الله عما يقولون، قال جل في علاه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٢.

(٢) سورة النجم، الآيتان: ١٩-٢٠، وهذه أسماء آلهة كان المشركون قبل الإسلام يعبدونها من دون الله عز وجل.

(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

## الدليل على وقوع الشرك في الأسماء والصفات

قول الله تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْفَقِمْ ﴾ (١).

### ? نشاط ١

أبين نوع الشرك في الأمثلة حسب الجدول الآتي:

نوع الشرك	المثال
شرك أكبر	إنكار أسماء الله وصفاته
شرك أكبر	اعتقاد أن مع الله من يُصرف الكون
شرك أكبر	دعاء الأموات

### ? نشاط ٢

حين فتح النبي ﷺ مكة هرب عكرمة بن أبي جهل (قبل أن يُسلم) فركب البحر فأصابهم عاصف، فقال أصحاب السفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تُغني عنكم ها هنا شيئاً، فقال عكرمة ﷺ: والله لئن لم يُنجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البر غيرُه، اللهم إن لك علي عهداً إن عافيتني ممّا أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلا جدنه عفواً كريماً، قال: فجاء فأسلم (٢).

في أي أنواع شرك الألوهية وقعوا؟ **شرك أكبر**





١ ما أنواع الشُّرك الأكبر؟  
**شرك الربوبية - شرك الألوهية - شرك الأسماء والصفات**

٢ أمثلُ بمثال لما يأتي:

أ. الشُّرك في الرُّبُوبِيَّة. **ان يعتقد ان احدا يعلم الغيب مع الله**  
ب. الشُّرك في أسماء الله وصفاته. **تشبيه الخالق بالمخلوق**

٣ متى تكون الطَّاعة شِرْكَاً يُخَالِفُ التَّوْحِيدَ؟ **عندما نطيعهم في تبديل شرع الله وأحكامه فيكون ذلك عبادة لهم**

٤ أعرِّفُ الشُّركَ في الدعاء، وأمثِّلُ له.

**دعاء غير الله، مثال: دعاء الأموات والصالحين**